

استخدام المواد الدراسية القرآنية لترقية قدرة الطلبة على مادة التراكيب

(دراسة شبه تجريبية على تلاميذ الصف الابتدائي في معهد دار السلام

البشري شيفاناس شيأنجور)

Nisa Nurfadilah

Universitas Islam Negeri Sunan Gunung Djati Bandung

Email: nurfadilahnisa909@gmail.com

ملخص البحث

من المؤكّد أنّ الموادّ الدراسية شيء مهم في عملية التعليم، ولها أنواع كثيرة منها الموادّ الدراسية المطبوعة. ومن هذا النوع حصلت الكاتبة على الموادّ الدراسية القرآنية. من الواقع لا تزال قدرة تلاميذ الصفّ الابتدائيّ في معهد دار السلام البشري شيفاناس شيأنجور على مادة التراكيب منخفضة. ويعتبر أنّ الموادّ الدراسية القرآنية تساعد أنّ يرتقي قدرة الطلبة على مادة التراكيب. وأغراض البحث هي معرفة قدرة التلاميذ على مادة التراكيب قبل استخدام الموادّ الدراسية القرآنية وبعدها ومعرفة ترقية قدرة التلاميذ على مادة التراكيب باستخدام الموادّ الدراسية القرآنية. الطريقة المستخدمة هي طريقة شبه تجريبية بتصميم الاختبار القبلي والاختبار البعدي لمجموعة واحدة. والعينة في هذا البحث هي جميع التلاميذ في الصفّ الابتدائيّ في معهد دار السلام البشري شيفاناس شيأنجور وعددهم ٢٠ تلميذاً. والنتائج المحصولة، هناك ترقية قدرة التلاميذ على مادة التراكيب بتحقيق مؤشراتها وعدد ترقيتها على قدر ٦٨، ٦٨ أو ٦٨% بمعيار "معتدل".

الكلمة المفتاحية: الموادّ الدراسية، القرآن، التراكيب.

المقدمة

تعليم اللغة العربية يعني دراسة العلوم لشيء عظيم، لأنّ كثير من مصادر المعرفة تستخدم لغة العربية في كتابتها. اللغة العربية ليس مجرد اللغة الدينية فحسب، يتم دراسة اللغة العربية أيضا كلغة معرفة لفهم كثير من العلوم مثل فهم تفسير الايات القرآن و الحديث و النصوص العربية (فتح المجيب، ٢٠١٠، vii).

لا شك في أن اللغة العربية والقرآن وجهان العملة لا يمكن الفصل بينها. من المعروف أنّ دراسة اللغة العربية هي شرط إلزامي لإتقان مختويات القرآن. و كان تعلّم اللغة والقرآن بمعنى تعلّم اللغة العربية (مكشوف النهي، ٢٠١٥: ٤١).

المواد الدراسية شيء مهم في عملية التعليم، و عامل من عوامل الذي يثّر نوعيّة التعليم. إذن مصادر الدراسية ليس مجرد المدرس، بالمواد الدراسية ينال الطلبة بيانات عن مادة التعليمية بالسهولة و متنوّعة (عبد الحميد، ٢٠٠٨: ٦٩).

من المعروف أنّ المواد الدراسية هي جميع أشكال المواد المستخدمة لمساعدة المدرّس في تنفيذ أنشطة التعليم. وكانت المواد الدراسية المستخدمة يمكن أن تكون مواد مكتوبة أو غير مكتوبة (عبدالمجيد، ٢٠١١: ١٧٣).

لا شكّ في أنّ المواد الدراسية التي يجب على الطلاب تعليمها لأجل تحقيق معايير الكفاءة المحددة. تتكوّن المواد الدراسية من المعرفة (الحقائق والمفاهيم والمبادئ والإجراءات)، و المهارات و المواقف أو القيم (ملياسا، ٢٠٠٦: ٤٦).

قال غفور (٢٠٠٤: ٤) تنقسم المواد الدراسية إلى عدة اقسام منها: المواد الدراسية المطبوعة، المواد الدراسية السمعية، المواد الدراسية السمعية و البصرية، المواد الدراسية التفاعلية.

ينبغي أن يعرف أنّ مادة التراكيب يعني مادة من مادّات في تعليم اللغة العربية بمعهد دار السلام البشري شيفانس شيأنجور. و قال ابن خلدون التراكيب أبرز مراحل في تعلم اللغة، حتى أمكن في دور الأول في علم اللسان (الباب، ٢٠١٥: ٥). لذلك قدرة الطلبة على مادة التراكيب مهم جدا ليسهلهم في تعليم اللغة العربية.

كانت المواد الدراسية القرآنية هي المواد الدراسية التي تجعل القرآن كالمصدر الرئيسي لتعليم اللغة العربية ابتكر هذه الفكرة الأستاذ عبد السلام كيدواي من الهند (عبد الله عباس ندوي ، ١٩٩٩ : ١٢).

أمّا الغرض من إعداد المواد الدراسية القرآنية يعني لتسهيل تدريس اللغة العربية لمن لا يتحدثون بهذه اللغة. من اليقين أنّ المواد الدراسية القرآنية تساعد الطلاب في تطبيق التراكيب اللغة العربية و كذلك بمهارتهم اللغوية (عبد الله عباس ندوي ، ١٩٩٩ : ١٦).

المواد الدراسية القرآنية ليست جديدة. في عهد العباسي، كانت اللغة العربية تُدرس في حلق المسجد، حيث علّمها العلماء من مختلف الجوانب، منها تعليم اللغة العربية من خلال آيات القرآن الكريم. استخدام القرآن الكريم كالمواد الدراسية في تعليم اللغة العربية لاسيما في تعليم علم النحو و الصرف في الواقع تلقى اهتماما عظيما من نحاة منذ زمان الماضي. انطلاقا من أبي أسود الدولي الذي اتبع اقتراح علي بن ابي طالب بوضع علم النحو بعد أن سمع اللحن (الخطيئات من جانب النحو) في قراءة القرآن. (حسنين زين ، ٢٠٠٨ : ٦٤).

لكن في الحقيقة أنّ عملية تعليم اللغة العربيّة بأنواع شيمة و دافع لتعليمها في مجتمع الأجنبية هناك مشكلات، لأنّ اللغة العربية ليست لغة سهلة لإتقانها بالكامل. (أشيف هيرماوان، ٢٠١٤ : ١٠٠).

من المعروف أنّ مشكلة من مشكلات التي يواجهها الطلبة في عملية تعليم اللغة العربية هي مادة التراكيب. أما التراكيب هي مخولة حتى لا يخطئ الناطقين بالعربية في التكلم أو الكتابة بالعربية (نانج قاسم، ٢٠١٦: ٨٧).

بعد ما قامت الكاتبة المقابلة مع سيدة لياشريفة ملّة كمدرسة اللغة العربية في معهد دارالسلام البشري شيفاناس شيأنجور، عرفت أنّ هناك مشكلات في تعليم اللغة العربية خاصة في الصف الابتدائي، كانت المشكلة المتنوعة منها نقص الميل و الدافع لها التلاميذ عند التعليم باللغة العربية، و افتراض بأنّ اللغة العربية هي لغة يصعب تعليمها، و نقص عن فهم المادة بجيد لاسيما في مادة التراكيب، و نقص المواد الدراسية حتى لا يحصل الطلبة على المعلومات الكثيرة عن مادة التي تتم دراستها، و نتيجة التعليم كثير منهم أدنى من حد الأدنى للقيمة. قامت هذه المقابلة تاريخ ٠٤ شهر أبريل سنة ٢٠٢٠

قال سلمان هارون، لا شك في أنّ كثيرا من المجتمع إندونيسيا سيحتاجون الى المواد الدراسية القرآنية. بالمواد الدراسية القرآنية يرجى أنّ يثبت قدرة على فهم القرآن بشكل مستقل حتى يمكن تحويل القدرة إلى أشكال مختلفة لغرض فهم اللغة العربية كلغة اتصالية (Xi, 2010).

وبالنظر إلى المظاهر السابقة، تريد الباحثة أن تستخدم المواد الدراسية القرآنية لترقية قدرة الطلبة على مادة التراكيب.

هناك العديد من الدراسات السابقة المناسبة. أولاً، بمبانج فراستيو، ٢٠١٣، طالب للدراسات العليا قسم تعليم اللغة العربية في كلية التربية جامعة سونان كاليجاغا الإسلامية الحكومية يوغياكارتا. " تطوير مادة تعليم اللغة العربية من التراكيب القرآنية والأثرية للسلفية العليا بمعهد هارون الشافعي لتحفيظ القرآن الكريم كارنكجين يوغياكارتا. ثانياً، أرينا زهرة العطرية، ٢٠١٤، طالبة للدراسات العليا قسم تعليم اللغة

العربية في كلية التربية جامعة سونان كاليجاغا الإسلامية الحكومية يوغياكارتا. "تطوير مادة تعليم اللغة العربية المتكاملة من المفردات القرآنية للمبتدئين في السلفية الوسطى بمعهد خير أمة لتحفيظ القرآن سيدواروم يوغيا كرتا". ثالثاً، هاروماليا كاماسيتا، ٢٠١٦، طالبة للدراسات العليا قسم تعليم اللغة العربية في كلية التربية جامعة سونان كاليجاغا الإسلامية الحكومية يوغياكارتا. "تطوير المواد الدراسية القرآنية للطلاب الصف السابع في مدرسة القرآن بناء الأمة الثانوية جاتي فليريت بنتول".

طريقة البحث

طريقة البحث هي طريقة لحل مشاكل البحث التي يتم تنفيذها بطريقة مخططة ودقيقة بهدف الحصول على الحقائق والإستنتاج حتى قادرة على شرح وفهم والتنبؤ والسطرة على الوضع (شمس الدين ودامينتي ، ٢٠١١ : ١٤). تنقسم طرق البحث إلى عدة أقسام وهي التجربة والإرتباط الوصفي والتقييم وغير ذلك. والطريقة التجربة طريقة بحث تختبر الفرضية في شكل علاقة سببية من خلال التلاعب متغير مستقل واختبار التغييرات التي تسببها التلاعب. وكانت الطريقة التجربة تنقسم إلى ثلاثة أقسام وهي التجربة السابقة " *pra experimental* " والتجربة الحقيقية " *true experimental* " وشبه التجربة " *quasi experimen* " (سونرتي، ٢٠٠٩ : ٩٥).

وكانت الطريقة المستخدمة في هذا البحث هي طريقة شبه التجربة بتصميم

الاختبار القبلي -الاختبار البعدي " *quasi eksperimen one group* " الاختبار القبلي " *pretest posttest design* ". ويستعمل هذا التصميم في نفس المجموعة فحسب دون مجموعة المقارنة. وأما الغرض من الاختبار القبلي يعني لحصول المعلومات عن قدرة التلاميذ على مادة التراكيب قبل استخدام المواد الدراسية القرآنية، ويتم إجراء اختبار البعدي بعد تطبيق المواد الدراسية القرآنية. بعد إجراء الاختبار القبلي

والاختبار البعدي قامت الكاتبة بالتحليل لمعرفة ترقية قدرة التلاميذ على مادة التراكيب باستخدام المواد الدراسية القرآنية.

وأما أساليب جمع البيانات المستخدمة في هذا البحث هي الملاحظة والمقابلة والاختبار والتوثيق. بعد أن يتم جمع نتائج جميع البيانات، تقوم الباحثة بتحليل البيانات من الاختبار القبلي والاختبار البعدي باستخدام تحليل البيانات الكمية بالامتحان استواء البيانات، والامتحان المقارنة، والامتحان استواء البيانات ن - د.

مناقسة البحث ونتائجه

يتم إجراء هذا البحث في معهد دار السلام البشري شيفاناس شيأنجور، تقع هذا المعهد في الشارع شي لنجسار شيفاناس شيأنجور. اختارت الباحثة هذا المكان بالنظر إلى عدّة أشياء، بما في ذلك:

١. لم يتم تطبيق المواد الدراسية القرآنية على مادة التراكيب
٢. هناك البيانات تدعم المشكلة التي يتم إجراؤها البحث المتعلق بتعليم اللغة العربية، يعني قلة قدرة الطلبة على مادة التراكيب.

وأما هذا البحث فتقوم به الكاتبة في يوم الإثنين تاريخ ١٥ شهر يونيو سنة

٢٠٢٠.

ليس من الغريب أنّ المدرسين والتلاميذ من العوامل المهمة في عملية التعليم والتعلم. وكان المدرس في معهد دار السلام البشري شيفاناس شيأنجور عددهم ٨ مدرسا.

أحوال المدرسين في معهد دار السلام البشري شيفاناس شيأنجور

للسنة ٢٠٢٠ / ٢٠٢١

الرقم	اسماء المدرسين	الوظيفة
١	صالح الدين الأيوب	رئيس المعهد

مدرس الفقه	إإفي شريفة الفؤادة	٢
مدرس التجويد	يونوس فوزي مكارم	٣
مدرس التوحيد	نور عالم الدين	٤
مدرس التصريف	سيتي سودة	٥
مدرسة اللغة العربية	ليا شريفة ملة	٦
مدرس النحو	إلهام التوفيق	٧
مدرسة الصرف	مهادي وجايا	٨

أما التلاميذ لهذا المهد في السنة الدراسية ٢٠٢١ - ٢٠٢٠ عددهم ١٥٠ تلميذا.

الجدول ٢.٤

أحوال التلاميذ في معهد دار السلام البشري شيفاناس شيأنجور
للسنة ٢٠٢٠ / ٢٠٢١

التلاميذ			عدد الفصل	الصف	الرقم
مجموع	أنثى	ذكر			
٧١	٤٠	٣١	٢	الابتدائي	١
٥٠	٢٩	٢١	١	الوسطى	٢
٢٩	١١	١٨	١	العليا	٣
١٥٠	٨٠	٧٠	٤	مجموع	

قال مصطفى وحرمان (٢٠١٨:١٣٤) إنّ العينة نتيجة البيانات التي تم الحصول عليها من كل فرد. تؤخذ العينة بتحديد منطقة العينة في شكل مجموعة والتي تتم تحديدها على مراحل، لأنّ مجتمع البحث منتشر في المنطقة الواسعة. بناء على هذا التعريف، فإنّ العينة في هذا البحث هو الطلبة الصف الإبتدائي في معهد دار السلام البشري شيفاناس شيأنجور. وعدددهم ٢٠ تلميذا.

أمّا الملاحظة في هذا البحث الملاحظة المباشرة. تشارك الباحثة في عملية التعليم اللغة العربية على مادة التراكيب الصف الإبتدائي في معهد دار السلام البشري شيفاناس شيأنجور.

بعد أن يتم جمع نتائج جميع البيانات، تقوم الباحثة بتحليل البيانات من الاختبار القبلي والاختبار البعدي باستخدام تحليل البيانات الكمية بالخطوات التالية:

١. امتحان استواء البيانات

٢. امتحان المقارنة

٣. امتحان استواء البيانات ن - د.

أما الاختبار هي أسئلة أو تمارين بالإضافة إلى أدوات أخرى تستخدم لقياس المهارات و المعرفة و الاستخباراتيه و القدرة أو الموهبة التي يمتلكها الأفراد أو الجماعات (سوهارسي أريكونتو، ٢٠١٣:١٩٣). كما هي العادة بدأ تنفيذ عملية التعليم بالاختبار القبلي ثم ينتهي بالاختبار البعدي. للهذين اختبارين استفادة لاسيما في رؤية عملية التعليم. بهدف هذا لاختبار إلى الطلبة الصف الإبتدائي في معهد دار السلام البشري شيفاناس شيأنجور. ثم حدد الدرجات العلية و المنخفضة في النموذج الكمي، ثم اختتم في شكل النوعي. هذا لاختبار المقدمة في شكل اختبار كتابي.

وبعد قامت الكاتبة بالبحث التجريبي عن استخدام المواد الدراسية القرآنية لترقية قدرة الطلبة الصف الابتنائي في معهد دار السلام البشري شيفاناس

شيانجور على مادة التراكيب، فتحصل على النتائج الاختبار القبلي و نتائج الاختبار البعدي.

تائج الاختبار القبلي للمادة التراكيب التلاميذ الصف الابتدائى فى معهد دار السلام البشرى شيفاناس شيانجور إنَّ قدرة التلاميذ على مادة التراكيب الصف الابتدائى فى معهد دار السلام البشرى شيفاناس شيانجور على مادة التراكيب قبل استخدام المواد الدراسية القرآنية كانت منخفضة. فإن المتوسط هو ٥٤,٥ بالانحراف المعياري ١٦,٨. تحصل "ت" الحسابية بالقيمة ١٧,٩٩٧ بعد مراحل الأحصائى و "ت" الجدولية بالقيمة ٧,٨١٥ وعدد α ٥٪.

قدرة التلاميذ على مادة التراكيب الصف الابتدائى فى معهد دار السلام البشرى شيفاناس شيانجور على مادة التراكيب بعد استخدام المواد الدراسية القرآنية كانت جيدة. فإن المتوسط هو ٨١,٤ بالانحراف المعياري ١٠,٧١. تحصل نتيجة "ت" الحسابية بالقيمة ٧,١٣ بعد مراحل الأحصائى و "ت" الجدولية بالقيمة ٢,٠٩ وعدد α ٥٪ وترقية المتوسط من قبله بعدد ٢٦,٩.

وإنَّ استخدام المواد الدراسية القرآنية يرقى قدرة التلاميذ الصف الابتدائى فى معهد دار السلام البشرى شيفاناس شيانجور. أن وجود ترقية قدرة الطلبة على مادة التراكيب بعد استخدام المواد الدراسية القرآنية. أما الملخص من الجدول السابق كما يلي:

الجدول ١٠.٤

النسبة المئوية من المعيار للنتيجة ن - د

النسبة المئوية	عدد التلاميذ	المعيار	الرقم
٣٥%	٧	منخفض	١
٢٥ %	٥	معتدل	٢

٤٠%	٨	مرتفع	٣
-----	---	-------	---

و بناء على معيار نتيجة ن - د أنّ عدد التلاميذ الذين يحصلون على نتيجة ن - د بمعيار "مرتفع" ثمانية طلاب أو % ٤٠ والذين يحصلون على نتيجة ن - د بمعيار "معتدل" خمسة طلاب أو % ٢٥ والذين يحصلون على نتيجة ن - د بمعيار "منخفض" سبعة طلاب أو % ٣٥.

أما المتوسط من نتيجة ن - د هو ٠,٦٨ بمعيار "معتدل". تدلّ هذه النتائج على وجود ترقية قدرة التلاميذ الصف الابتدائي في معهد دار السلام البشري شيفاناس شيأنجور على مادة التراكيب باستخدام المواد الدراسية القرآنية بتحقيق المنشورات لقدرة التلاميذ على مادة التراكيب و عدد ترقيتها ٠,٦٨ بمعيار "معتدل".

الخلاصة

لا شك في أنّ المواد الدراسية القرآنية يرقى قدرة التلاميذ الصف الابتدائي في معهد دار السلام البشري شيفاناس شيأنجور على مادة التراكيب.

إنّ نتائج هذا البحث يرجى أن تكون كنوزاً علمية في محاولة تحسين جودة التعليم اللغة العربية خاصة في مادة التراكيب، بواسطة المواد الدراسية القرآنية، وأن تكون هذا البحث زيادة المعرفة للمدرسة في استكمال أوجه القصور من الكتب العربية التي تتم استخدامها في الدراسة اللغة العربية.

المراجع

١. المراجع العربية

عبد العالم إبراهيم. ٨٩٩١. *المعجم الفاوي لمدرس اللغة العربية*. بيروت: دارالمعارف.

محمد علي الخلي. ٨٩١٧. *المعجم علم اللغة النظري*. بيروت.

مصطفى الغلايين. ٧٠٠٢. *جميع الذروس العربية المجلد الأول*. بيروت: دار الكتب العلمية.

أحمد ورسان مسر. ٧٠٠٢. *معجم المنور من اللغة الإندونيسية إلى اللغة العربية*. سورابايا: فستاكا فروغريسييف.

٢. المراجع الإندونيسية

Abdul Hamid. 2008 *Pembelajaran Bahas Arab : Pendekatan, Metode, Strategi, Materi, Dan Media*. Malang : Uin Malang Press.

Abdul Majid. 2011. *Perencanaan Pembelajaran*. Bandung: Pt Remaja Rosdakarya.

Abdullah Abbas Nadwi. 1997. *Belajar Mudah Bahasa Al-Qur'an*. Bandung: Mizan.

Acep Hermawan. 2014. *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*. Bandung : Pt Remaja Rosda Karya.

Fathul Mujib. 2010. *Rekonstruksi Pendidikan Bahasa Arab*. Yogyakarta : Pustaka Insan Madania.

Gafur A. 2004. *Pedoman Penyusunan Materi Pembelajaran (Instructional Material)*. Jakarta: Depdiknas.

Mulyasa E. 2006. *Kurikulum Yang Disempurnakan*. Bandung: Pt Remaja Rosdakarya.

Nanang Kosim, 2016. *Strategi Dan Metodologi Bahasa Arab Pengajaran Bahasa Arab*. Bandung:Arfino Raya .

Salman Harun. *Pintar Bahasa Arab Al-Quran (Cara Cepat Belajar Bahasa Arab Agar Paham Al-Quran)* Tanggerang : Lentera Hati 2010.

- Sudjana, N. 2008. *Penilaian Hasil Proses Belajar Mengajar*. Jakarta : Rineka Cipta.
- Sugiyono. 2013. *Metode Penelitian Pendidikan Pendekatan Kuantitatif Dan R&D*. Bandung: Alfabeta.
- Sunarti. 2009. *Metode-Metode Penelitian*. Bandung: Alfabeta.
- Syamsuddin dan Damayanti. 2011. *Metode Penelitian Pendidikan Bahasa*. Bandung: Remaja Rosda Karya.
- Tabrani Rusyan. 1991. *Proses Belajar Mengajar*. Bandung: Rosda Karya.
- Ulin Nuha. 2016. *Ragam Metodologi & Media Pembelajaran Bahasa Arab*. Yogyakarta: Diva Press.

٣. البحوث العلمية

- Husnaini Zein. 2018. *Pengembangan Bahan Ajar Bahasa Arab Integratif Alquran Dengan Pendekatan Saintifik Pada Kurikulum 2013 Untuk Meningkatkan Hasil Belajar Siswa Kelas VII Madrasah Tsanawiyah Di Provinsi Riau*. Disertasi Mahasiswa Program Pasca Sarjana (Pps) Universitas Islam Negeri (Uin) Sultan Syarif Kasim Riau.
- Irfan Alhakim. 2018. *Pembelajaran Tarakib Dengan Strategi Tanya Jawab Pengaruhnya Terhadap Kemampuan Siswa Dalam Penguasaannya*. Skripsi Mahasiswa Pendidikan Bahasa Arab Universitas Islam Negeri (Uin) Sunan Gunung Djati Bandung.
- Khotimatun Nafiah. 2014. *Pengembangan Bahan Ajar Bahasa Arab Sebagai Penunjang Pembelajaran Tarakib (Qowaid) Kelas Vii Mts Negeri 1 Semarang*. Skripsi Mahasiswi Pendidikan Bahasa Arab Fakultas Bahasa Dan Seni Universitas Negeri Semarang.
- Moh. Maksyufun Nuha. 2015. *Studi Korelasi Antara Penguasaan Pelajaran Bahasa Arab Dengan Kemampuan Membaca Alquran Siswa Mi Matholiunnajah Sinanggul Kec. Mlongo Kab. Jepara*. Skripsi Fakultas Ilmu Tarbiyah Dan Keguruan Universitas Islam Negeri Walisongo Semarang.
- Ulul Albab. 2015. *Performasi Dan Gramatika Bahasa Arab Sebagai Bahasa Kedua*. Jurnal Adabiyat, Volume 2.